الفصل الأول

نهج مفوضية/مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تدريب الشرطة

١- شاركت مفوضية/مركز حقوق الإنسان لسنوات عديدة في تدريب الممارسين في كافة مجالات إدارة شؤون القضاء، بما في ذلك إنفاذ القوانين، وذلك من خلال برنامجها للخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية. ويستند هذا الدليل إلى النهج الذي تم وضعه آنذاك، وهو نهج يتألف من العناصر الأساسية التالية:

ألف – العروض الجماعية

٢- تعتمد مفوضية /مركز حقوق الإنسان في اختيار الخبراء على قائمة عملية المنحى. وبدلا من تجميع أفرقة كلها مؤلفة من الأساتذة الجامعيين والمنظرين، فإن مفوضية/مركز حقوق الإنسان تفضل اختيار الممارسين، بمن فيهم ضباط ومدربو الشرطة، من الحقل ذي الصلة. واستنادا إلى خبرة المفوضية/المركز، يمكن عن طريق النهج الجماعي القائم على أساس مناقشة الشرطة مع الشرطة تحقيق نتائج أكبر بكثير مما يمكن تحقيقه باتباع نموذج التدريب القائم على أساس العلاقة بين الأستاذ والتلميذ. ويتيح هذا النهج الجماعي للمفوضية/ المركز الوصول إلى الثقافة المهنية المميزة التي تحيط بعناصر الشرطة. ويصاحب الممارسين والمدربين ويوجههم خبراء من مفوضية/ مركز حقوق الإنسان ومن فرع منع الجريمة والقضاء الجنائي بالأمم المتحدة، مما يكفل المراعاة الكاملة والمتسقة لمعايير الأمم المتحدة في محتويات الدورات التدريبية[1].

باء – تدريب المدربين

٣- يتم اختيار المشاركين الوطنيين في الدورات التدريبية التي تنظمها مفوضية/مركز حقوق الإنسان على أساس أن مسؤولياتهم ستستمر بعد الانتهاء من عملية التدريب. ويتم تكليفهم ببذل جهود خاصة بهم في مجال التدريب أو النشر عقب عودتهم إلى مركز العمل الاعتيادي. وبذلك يتزايد تأثير هذه الدورات عدة أضعاف مع قيامهم بنشر ما ينقل إليهم من معلومات على المؤسسات المعنية. ومنذ عام ١٩٩٢، شملت الدورات التدريبية المقدمة من مفوضية/مركز حقوق الإنسان عناصر لبناء القدرات، مثل الدروس والمواد التدريبية المصممة لنقل مهارات التدريب إلى المشاركين بالإضافة إلى المحتوى الموضوعي للدورات. وتحقيقا لأقصى تأثير ممكن ينبغي أن يكون هدف القائمين بتنظيم الدورات هو تطبيق نفس نهج بناء القدرات.

جيم – التقنيات التعليمية

٤- تشمل جميع الدورات التدريبية التي وضعتها مفوضية/مركز حقوق الإنسان مجموعة من التقنيات الفعالة لتدريب الكبار. ويتم بشكل خاص وضع اقتراحات لاستعمال طرق التدريس التفاعلية الابتكارية التي توفر أفضل أمل في ضمان المشاركة الفعالة من المشاركين مستقبلا. وأسفرت المناقشات التي دارت مؤخرا بين موظفي مفوضية/مركز حقوق الإنسان وبين عدد من المنظمات غير الحكومية التي تتمتع بخبرة واسعة في مجال التدريب عن تحديد التقنيات التالية باعتبارها ملائمة وفعالة على وجه الخصوص في تدريب الكبار على حقوق الإنسان: الأفرقة العاملة والمحاضرات التي تتخللها مناقشات، ودراسات الحالة، ومناقشات أفرقة الخبراء، ومناقشات المائدة المستديرة، وتبادل الآراء، والمحاكاة ولعب الأدوار، والزيارات الميدانية، والأنشطة العملية (بما فيها صياغة المناهج والأوامر المستديمة) والوسائل المرئية. وترد في الفصل الثالث أدناه توصيات بشأن كيفية استعمال تلك التقنيات.

دال – السمات المميزة التي ينفرد بها المشاركون

٥- تعلمت مفوضية/مركز حقوق الإنسان أن مجرد الاستشهاد بمبادئ غامضة عامة لا يفيد كثيرا في التأثير على السلوك الفعلي لجمهور معين من المشاركين. ولكي تكون جهود التدريب والتعليم فعالة، بل ولكي تكون أصلا جديرة بالاهتمام، لا بد من توجيه هذه الجهود وتكريسها لجمهور معين من المشاركين، سواء أكانوا من الشرطة أو العاملين في مجال الرعاية الصحية أو المحامين أو الطلبة أو غيرهم. وعليه فإن محتوى هذه المواد التعليمية ينصب على المعايير ذات الصلة المباشرة بالأعمال

---

(١) في الحالات التي لا يتوافر فيها خبراء الأمم المتحدة المتخصصون في حقوق الإنسان، فإن المنظمين القائمين بإعداد الدورات التدريبية على أساس هذا الدليل قد يرغبون في النظر في الحصول على مشاركة من خبراء من منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية.

اليومية للشرطة أكثر من تركيزه على تاريخ هيكل آلية الأمم المتحدة.

هاء – النهج العملي

٦- الشرطة في العالم الواقعي لا تريد فقط معرفة "القواعد"، بل تريد أيضا معرفة كيفية أداء وظيفتها بفعالية في حدود تلك القواعد. ويرجح أن جهود التدريب التي تتجاهل أيا من هذين المجالين ستفقد مصداقيتها وفعاليتها. وعليه فإن مفوضية/مركز حقوق الإنسان، في جميع ما تقدمه من دورات تدريبية، توفر معلومات عملية عن التقنيات المجربة في أداء واجبات الجمهور المستهدف استنادا إلى توصيات الخبراء والأدبيات المنشورة عن أفضل الممارسات الجارية في المهنة المعنية. وعلى الرغم من أن التوصيات العملية تعد عنصرا رئيسيا في الدورات التدريبية، لا يمكن تقديم تدريب تفصيلي على المهارات المهنية التقنية في دليل أو دورة عن حقوق الإنسان. وينبغي بدلا من ذلك إبراز وجود هذه التقنيات والتوجه نحو استخدامها في مزيد من التدريب وذلك في شكل متابعة للتدريب على حقوق الإنسان. ويقوم عدد من المؤسسات الوطنية المتخصصة في تدريب الشرطة بتقديم التدريب التقني للشرطة على المستوى الدولي في إطار برامج توعية دولية قائمة لوقت طويل.

واو – العرض الشامل للمعايير

٧- يقصد من الدورات التدريبية التي تقدمها مفوضية/ مركز حقوق الإنسان أن تكون شاملة في طريقة عرضها للمعايير الدولية ذات الصلة. وتحقيقا لهذه الغاية، يتم ترجمة الصكوك وأدوات التعلم المبسطة ذات الصلة وتوزيعها على المشاركين. ويقوم في كل حالة موظفون متخصصون من مفوضية/مركز حقوق الإنسان بمراقبة المحتوى الموضوعي للدورات والحلقات التدريبية واستكمال العروض المقدمة في الدورات حسب الاقتضاء. ويوفر هذا الدليل قائمة جاهزة بهذا المحتوى تيسيرا لمقدمي الدورات.

زاي – التعليم من أجل التوعية

٨- بالإضافة إلى نقل المعايير والمهارات العملية، تشمل الدورات التدريبية المقدمة من المفوضية/المركز تدريبات مصممة خصيصا لتوعية المتدربين بما لديهم من إمكانات للسلوك الانتهاكي مهما كانت غير مقصودة. ومثال ذلك أن التدريبات المحددة بعناية (بما فيها لعب الأدوار) التي يمكن أن تعمق وعي المتدربين بالمفاهيم المتعلقة بالجنسين أو التحيز التدريبات المحددة بعناية (بما فيها لعب الأدوار) التي يمكن أن تعمق وعي المتدربين بالمفاهيم المتعلقة بالجنسين أو التحيز العنصري في مواقفهم الخاصة أو فيما يصدر عنهم من سلوك يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة. وبالمثل فإن أهمية المعايير المنطبقة (مثلا) على المرأة لا تكون واضحة في كل الحالات. وينبغي مثلا أن يدرك المتدربون أن مصطلح "المعاملة المهينة" الوارد في مختلف الصكوك الدولية، قد ينطوي على أنشطة وعتبات مختلفة عند تطبيقه على المرأة مقارنة بالرجل أو على مجموعة أو أخرى من المجموعات الثقافية.

حاء – مرونة التصميم والتطبيق

٩- لكي تكون الدورات التدريبية مفيدة عالميا لا بد من تصميمها بحيث تيسر مرونة استخدامها بدون أن تفرض على المدربين بؤرة تركيز أو نهج جامد ووحيد. ولا بد من تكييف هذه الدورات مع الاحتياجات والحقائق الثقافية والتعليمية والإقليمية والتجريبية لطائفة متنوعة من الجماهير المحتملة في المجموعة المستهدفة. وعليه فإن المقصود من هذا الدليل ليس قراءته حرفيا على المتدربين، وإنما ينبغي أن يختار المدربون المواد ذات الصلة وأن يقوموا بإعداد محاضراتهم الموجهة استنادا إلى محتوى الدليل والحقائق الواقعية.

طاء – أدوات التقييم

١٠- تضم الدورات التدريبية المقدمة من مفوضية/مركز حقوق الإنسان تدريبات تقييمية قبل وبعد التدريب، مثل الاستبيانات الاختبارية التي تفيد في تحقيق ثلاثة أغراض أساسية. فالاستبيانات التمهيدية للدورة، عند استخدامها بشكل سليم، تتيح للمدربين تصميم الدورة بما يتلاءم والاحتياجات الخاصة لجمهور المشاركين. وأما الاستبيانات وجلسات التقييم اللاحقة للدورة فتتيح للمتدربين قياس ما تعلموه وتساعد على مواصلة عمليات التعديل والتحسين (البالغة الأهمية) للدورات المقدمة من خلال هذا الدليل.